

# انواع ارواح

حضرت عبدالبهاء

نسخه اصل فارسی



لوح رقم (62) - آثار حضرت بهاء الله - امر و خلق، جلد

1

## ٦٢ - انواع ارواح

و از آنحضرت در خطابه‌های است. قوله العزیز: "روح فیض الهی است که بر جمیع کائنات اشراق کرده."

و نیز از حضرت عبدالبهاء است. قوله العزیز: "فاعلم بان الارواح تنقسم بروح حیوانیة و روح انسانیة و روح رحمانیة و روح لاهوتیة فاما الروح الحیوانیة التي مشتركة بین الانسان و الحیوان انها فانیة فی ذاتها و معدومة عند انعدام الاجساد و اضمحلال الاجسام لانها من مواد العناصر فلها كانت مادتها قابلة للانعدام و متغیرة فی تتابع الزمان فلا بد انها تفتی و اما الروح الانسانیة عبارة عن النفس الناطقة التي یمتاز بها الانسان عن الحیوان انها لیست من عوالم العناصر الجسمانیة بل هی مواد روحانیة لا یعتربها الفساد و هی معدنیة بما احتجبت عن الله بارئها و احتجبت عن الله ربها و ادراك آیات موجدھا فی عوالم الانفس و الافاق و هی متصرفة بذاتها فی ادراك كل شیئی و محیطة بالحقائق الممكنة علی ما هی علیها ان تتوجه الی مركز الهدی بین ملأ الانشاء و الا تنزل فی دركات الجهل و العمی و تهبط فی الطبقات السفلی من الضلالة و الغوی و اما الروح الرحمانیة التي من امر الله فهی عبارة عن القوة القدسیة و التأيیدات الربانیة و التوفیقات الصمدانیة و المعارف الالهیة و العلوم السماویة التي یؤید الله بها من یشاء من عباده الصالحین و بها یحصل لهم المكاشفة الغیبیة و المشاهدات الالهیة و یفوزون بالرحمة الكاملة السابقة و النعمة السابغة و



ORIGINAL

يدخلون في جنة الاحدية و الحديقة الصمدانية و يطربون و يخبرون بما اعطاهم الله من فضله و يشكرونه على نعمائه و آلائه و اما الروح اللاهوتية فهي جوهرة قدسية و كلمة تامة و آية كاملة و سر الوجود و الحقيقة المكنونة عن اعين كل موجود و هي القلم الاعلى و النفس الرحمانية و ظهور الحق عن مشرق الابداع و شمس في مطلع الاختراع فهذه مختصة بالانبياء في عوالم الانشاء و من غير هذه الارواح التي بينتها و ذكرتها لحضرتك قد خلق الله ارواحا لا تعد و لا تحصى و منها روح نباتي و روح ملكوتي و روح جبروتي و روح عقلي و كذلك بين الانبياء ارواح مشتركة و ارواح مختصة كروح الامين انها مختصة بالكلمة العليا و القلم الاعلى محمد رسول الله صلى الله عليه و سلم كما قال الله تعالى و نزل به الروح الامين على قلبك و لكن لو اردنا بيان ذلك لا يكفيه الارواق و لا يستطيع الاذان ان يسمعها لذا نختم القول الى هذا المقام و نكتفي به.

و قوله العزيز: "و اما ما سألت عن الروح و رجوعه الى هذا العام الناسوتى و الجسد العنصرى اعلم ان الروح كلياته تنقسم الى الاقسام الخمسة روح نباتي روح حيواني روح انساني روح ايماني روح قدسي الهى اما الروح النباتي القوة النباتية التي تنبعث عن امتزاج العناصر المفردة و معاونة الماء و الهواء و الحرارة و اما الروح الحيواني فهو قوة حساسة منبعثة عن امتزاج و امتصاص عناصر حسية متولدة في الاحشاء مدركة للمحسوسات و اما الروح الانساني عبارة عن القوة الناطقة المدركة للكليات المعقولات و المحسوسات فهذه الارواح في اصطلاح كتب الوحي و عرف اهل الحقيقة لا تعد روحا لان حكمها حكم سائر الكائنات من حيث الكون و الفساد و الحدوث و التغيير و الانقلاب كما هو مصرح في الانجيل حيث يقول ع الموتى ليدفنوه الموتى المولود من الجسد جسد هو و المولود من الروح و فهو الروح و الحال ان الذى كان يدفن ذلك الموتى كان حيا بحيوة نباتية و روح حيواني و روح ناطق انساني و اما المسيح له المجد حكم بموته و عدم حياته حيث ان ذلك الشخص كان محروما عن الروح الايماني الملكوتي و بالجملة هذا الارواح الثلاثة لا عود لها و لا رجوع لها بل انها تحت الانقلابات و الحدوث و الفساد اما الروح الايماني الملكوتي عبارة عن الفيض الشامل و الفوز الكامل و القوة القدسيه و التجلي الرحمانى من شمس الحقيقة على الحقائق النورانية المستفيضه من حضرة الفردانية و هذا الروح به حياة الروح الانساني اذا ايديه كما قال المسيح له المجد المولود من الروح فهو الروح و هذا الروح له عود و رجوع لانه عبارة عن نور الحق و الفيض المطلق و نظرا لهذا لشأن و المقام المسيح و له المجد حكم ان يوحنا المعمدان هو الايلياء الموعود ان يأتي قبل المسيح و مثل هذا المقام مثل السرج الموقدة انها من حيث الزجاجات و المشاكي تختلف و اما من حيث النور واحد و من حيث الاشراق كل واحد عبارة عن الآخر لا تعدد و لا اختلاف و لا تكثر و لا افتراق هذا هو الحق و ما بعد الحق الا الضلال.

و در مفاوضات است. قوله العزيز: "بدانکه کلیه ارواح پنج قسم است اول روح نباتی و آن قوه ... نامیه است که از تأثیر کائنات سائر در دانه ... از ترکیب عناصر و امتزاج مواد بتقدیر خداوند متعال و تدبیر و تأثیر و ارتباط با سائر کائنات حاصل میشود مثل الکتریک که از ترکیب بعضی اجزاء حاصل و پیدا میشود و چون این اجزاء و عناصر از هم تفریق شود آن قوه نامیه نیز محو گردد مثل اجزای الکتریک که بمحض تفریق اجزاء قوه الکتریک نیز مفقود و متلاشی شود ... بعد از آن روح حیوانی است ... یک قوه جامعه حسّاسه است از امتزاج عناصر ... ترکیب میشود ولی این ترکیب مکملتر است ... مثل این سراج است که چون این روغن و فتیل و آتش جمع و ترکیب شود این سراج روشن شود و چون این ترکیب تحلیل گردد این سراج نیز خاموش گردد ... اما روح انسانی این مثلش مثل بلور و فیض آب است ... اما روح در مرتبه چهارم روح آسمانی است و فیض رحمانی است آن او نفثات روحالقدس است."

و در ضمن خطابی دیگر قوله العزيز: "فان الروح الجمادی لا یقاس بالروح النباتی لانه قوة نامیه ثم الروح حیوانی ایضا حقيقة مشخصة تمتاز من غيرها بجمیع شئونها لانها قوة حساسة متحركة بالارادة و اما الروح الانسانی فهو النفس الناطقة ای المدركة الحقائق الاشياء و کاشفة لها و محیطة بها ... و اما الروح الملکوتی فهو اشراق من انوار شمس الحقيقة و اما الروح القدسی فهو مظهر الاسرار الربانية."

و از آن حضرت در تفسیر "الم غلبت الروم" قوله العزيز: "فاعلم بان النفس لها مراتب شتی و درجات لا تخفی لکن کلیاتها فی مراتب الوجود معدودة و محدودة بنفس جمادية معدنية و نفس نامیه نباتیه و نفس حیوانیه حساسة و نفس ناسوتیه انسانیة و نفس امارة و نفس لوامة و نفس ملهمة و نفس مطمئنة و نفس راضیه و نفس مرضیه و نفس کامله و نفس ملکوتیه و نفس جبروتیه و نفس لاهوتیه قدسیة فاما النفس المعدنية عبارة عن مادة جوهریه فی المعادن و هی کمالها و صفاتها و التأثيرات الظاهرة فیها ... و اما النفس النامیه النباتیه فهی عبارة عن الجوهر الذی تقوم به القوة النباتیه التي بها تنبت و تنمو الحبوب و الاوراق و الاغصان و الاشجار ... و اما النفس حیوانیه هی عبارة عن الجوهر الذی قام به القوى الحساسة للمحسوسات الجسمانية و اما النفس الانسانیة عبارة عن النفس الناطقة ای الجوهر الذی به تقوم قوى الانسان و الحواس الظاهرة و الباطنة و الکمالات و المعارف الربانية و العلوم الالهیه و الفنون الصمدانية و الحكم الغیبیه كذلك معرض لشئون الشهودات الظلمانیة و النقائص الناسوتیه فسبحان الله من هذه الایة العجیبیه و النقطة العظیمة و الکلمة الجامعة ... النقطة الاحدیة التي منها ظهرت الاشياء و الیها اعيدت ... فهی مرکز دائرة الوجود ... و هذا النفس عبارة عن حقيقة الیها کل المقدسة و الاعراش الحقیقیة لا تقدر ان تجول فوارس عقول البشریه فی هذا المضمار."

في الحديث الارواح خمسة روح القدس و روح الايمان و روح القوة و روح الشهوة و روح البدن فمن الناس من يجمع فيه الخمسة الارواح و هم الانبياء السابقون و منهم من يجمع فيه اربعة ارواح و هم من عداهم من المؤمنين و منهم من يجمع فيه ثلاثة ارواح و هم اليهود و النصارى و من يحد و حذهم ...

و عن امير المؤمنين عليه السلام خلق الناس على ثلاث طبقات و انزلهم ثلاث منازل و ذلك قول الله تعالى اصحاب الميمنة و اصحاب المشمة و السابقون فاما السابقون فهم انبياء مرسلون و غير مرسلين و جعل على خمسة ارواح روح القدس بها علموا الاشياء و روح الايمان بها عبد و الله تعالى و لم يشركوا به شيئاً و روح القوة و بها جاهدوا عدوهم عالجوا معاشهم و روح الشهوة و بها اصابوا لذيق الطعام و نكجوا الحلال من شباب النساء و روح البدن و بها دبوا و و درجوا و اما اصحاب الميمنة و هم المؤمنون حقا جعل الله فيهم اربعة ارواح روح الايمان و روح القوة و روح الشهوة و روح البدن فلا زال العبد يستكمل هذه الارواح الاربعة حتى تأتي عليها حالات اما الاولى فكما قال و منكم من يرد الى ارذل العمر لكى لا يعلم بعد علم شيئاً فهذا تنتقص منه جميع الارواح و ليس بالذى يخرج من دين الله لان الفاعل به هو الذى رده الى ارذل العمر و منهم من ينتقص منه روح القوة فلا يستطيع جهاد عدوه و لا يستطيع طلب المعيشة و منهم من ينتقص منه روح الشهوة فلو مرت به اصبحت بنات آدم لم يحن اليها و تبقى روح البدن فيه فهو يدب و يدرج حتى يأتيه الموت فهذا الحال خير له لان الله هو الفاعل به ذلك و قد تأتي عليه حالات من قوته و شبابه فيهم بالخطيئة فتشجعه روح القوة و يزين له روح الشهوة و تقوده روح البدن حتى توقعه فى الخطيئة فاذا لامسها نقص منه الايمان فليس يعود فيه حتى يتوب و اما اصحاب المشمة فهم اليهود و النصارى مجدوا ما عرفوا فسابهم الله روح الايمان و اسكن ابدانهم ثلاثة ارواح روح القوة و روح الشهوة و روح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال ان هم الا كالانعام ... و فى حديث الارواح خمسة يصيبها الحدثن الارواح القدى لا تلهو و لا تلعب. " مجمع البحرين "